

نجدود... يا نجمة أفلت قد زدنتي إيماناً

بقلم الشيخ عثمان بن محمد الخميس |

مطمئنة هادئة راضية بقضاء الله وقدره لا يفتر لسانها أبداً عن ذكر الله حتى حين كانت تتألم وكان لها شديداً كان ذكر الله لا يفارق لسانها.

حدثتني يوماً عن رحلة علاجها وكانت تتحدث بطلاقة وسلاسة وكأنها تتحدث عن امرأة أخرى مع أنهم في فرنسا أخبروها أنهم يتوقعون وفاتها خلال أيام، نعم كانت مطمئنة وتحدثت معي لأكثر من ساعة ونصف الساعة تقريباً وكنت أقول لها (وهو ظني) إنها ستشفى بإذن الله وأن الأمر عند الله يسير وهو كن فيكون وكنت أدعو لها في ظهر الغيب وأقول: اللهم أحبها ما كانت الحياة خيراً لها وتوفها إن كانت الوفاة خيراً لها.

كنت أزورها لأدعو الله لها وأذكرها بسعة رحمة الله ولكن أجسدي أنا الذي أخرج بالفائدة نعم قد لا أجد وقتاً كثيراً لكثير من الأعمال والأصدقاء والأهل ولكني كنت أجد الوقت لنجدود بل اصنع الوقت لا لنجدود فقط بل لنفسني كنت أزورها نهاراً أو في الظهيرة أو في المساء تقودني قدمي إلى غرفتها في المستشفى الأميري بل والله كنت في المستشفى قبل أيام وبعد وفاتها -رحمها الله- لزيارة عمتي هناك ففكرت أن أزور غرفتها ذلك المكان الذي كنت ارتاده ليزداد إيماني وقد وافقتني على ذلك زوجتي أم محمد - حفظها الله - ما زارته يوماً معي وعندما خرجنا قالت لي أم محمد: وجه نجدود منير مشرق. فقلت الحمد لله إذا لست وحدي.

فيا أم محمد زرتها مرة واحدة وهذا قولك فما تقولين فيمن زارها عشرات المرات. فرحمك الله يا نجدود.

وما يؤكد ذلك ما ذكره لي أخوها عبدالرزاق بودي - حفظه الله - أنه بعد وفاة نجدود وتغسلها رفعت سبابتها إلى السماء تشهد لله بالوحدانية قال عبدالرزاق فأنزلناه فارفع مرة ثانية وذلك أربع مرات. فلا تلوموني في نجدود.

أنا أعلم أن المجال لا يتسع لأكثر الكلام عن نجدود - رحمها الله - ولكن الذي أجزتني أن أخبر وفاتها جاءني وأنا خارج البلاد كالصاعقة، حيث اتصل بي حمد بودي - حفظه الله - وجاءتني مجموعة من الرسائل تخبرني بوفااتها ومع أن الجميع كانوا يتوقعون وفاتها بين الصين والآخر إلا أنا فكنت مخالفاً لهم.

وبمجرد رجوعي إلى البلاد أقلتني قدامي إلى المقبرة أبحث عن ضالتي بعد ساعة فقط من وصولي إلى الكويت، وبحثت عن قبرها ولكني لم أعثر عليه حتى اتصلت على حمد وبين لي مكان قبرها. فوفقت عند القبر وحدي وكبرت أربعاً أصلي على نجدود وبعد صلاتي ودعائي لها مَزَّ عليّ سريعاً شريط زيارتي وحديثي معها وحديثها معي، وتذكرت وقتها موعده وعدتني إياها نجدود وهي أن تصنع لي عصيراً بيدها بعد خروجها من المستشفى فتبسمت هناك وقلت متى ستصنع لي العصير ولعلي أشربه من يدها في الجنة إن جمعنا الله بها. اللهم آمين لقد فقدت نجدود، فقدت نبعاً صافياً كان يزيد إيماني كلما رثفت منه رشفة فكيف إذا رويت وليتني رويت.

من لي بمثل نجدود ومن سيكون بعدها النهر الذي تنزود منه إذا عطشنا وضعف إيماننا. فرحمك الله يا نجدود وغفرلك وجعلك في عليين.

أمين... أمين... أمين

اتصل بي الأخ العزيز حمد بودي وسألني عن مسائل تخص ابنة عمه وابنة خالته في الوقت ذاته وذكر أن حالتها الصحية حرجة جداً وهي حالياً في فرنسا تتلقى العلاج وستعود إلى الكويت قريباً بعد أن يسوسوا من حالتها فطلبت منه أن يبلغني إذا وصلت إلى الكويت، وفعلاً بعد أيام اتصل بي الأخ حمد وأخبرني أن نجدود حالياً ترقد في المستشفى الأميري فرتبت معه موعداً لزيارتها وذلك بطلب من أخيها عبدالرزاق وابن عمها حمد وكنت حريصاً على رؤيتها خصوصاً بعدما سمعته من أحوال طيبة لها ذكرها حمد.

زرتها وكانت المفاجأة حين زرتها إذ وجدت عدداً كبيراً جداً جاؤوا لزيارتها فقلت في نفسي: اكل هؤلاء يحبون نجدود؟ ووقع ذلك في نفسي موقعاً، وبعد دقائق معدودة أذن لي بالدخول واستقبلتني أخوها عبدالرزاق فدخلت وسلمت فرددت بقولها: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته كاني اسمعها الآن ثم بادرته بالسؤال عن حالتي وكاني أنا المزور، وكنت أرى أخويها عبدالرزاق وعبدالله يعاملانها كالأم الرؤوم وهي تعاملهما كذلك مع أنها لا تكبرهما إلا بخمس أو ست سنوات، زرتها كثيراً ولا أرى إلا هذه العلاقة، أم مع أولادها، وأولاد مع أمهم.

ولن أبخس حق أمها أم بدر - حفظها الله - فلا أنكر أنني زرت نجدود من ليل أو نهار أو ظهيرة إلا وأجد أمها عندها ترعاهما وتقرأ عندها القرآن وتدعو الله لها بالشفاء عدا زيارتين تقريباً لم أجدها عندها ووجدت عبدالرزاق وعبدالله مع بقية الزائرين.

في زيارتي الأولى لنجدود دعوت لها وقرأت عليها شيئاً من القرآن ثم انصرفت وخرجت وشعرت حينها أنني أريد أن أعود لأنني شعرت بشيء خالغ نفسي لا أدري ما هو لكنه أسعدني، وما إن ركبت سيارتي حتى قلت في نفسي لقد زرت كثيراً من المرضى فلماذا نجدود تختلف؟

ابنت الدهر أنت كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام شعور غريب كنت أجده فقط عند أخي أبي مساعد حمد العميري -رحمه الله- عندما كنت أزوره ذكرتني به نجدود كنت أسعد بزيارته بل أترقبها وكانت زيارتي له كل يوم - رحمه الله تعالى - واکرم مؤبوتته.

لماذا نجدود هي التي تغيرت نحوها مشاعري لا أدري وليتني أدري على كل حال كنت بعد ذلك أزور نجدود كل يومين تقريباً أو ثلاثة إلا إذا كنت مسافراً وفي كل مرة أجد جمعاً من الناس عندها فقلت لها يوماً: هل تدرين لماذا يزورك كل هؤلاء ويقفون عندهم مدة طويلة؟

قالت: لا أدري، قلت لها: ولكني أدري والذي أظنه أن الله رزقهم حبه.

فهنيتاً لك.

وأرجو ألا يشطح بكم الفكر بعيداً فلم يكن شعوري نحوها حباً ولا إعجاباً بل إنني ما رايت وجه نجدود قط وحتى عند زيارتي لها ولكنه أمر آخر قد لا أستطيع أن أعبر عنه بوضوح ولكنني أستطيع أن أقول كلما زرتها شعرت بزيادة الإيمان في قلبي وراحة قلما أشعر بها نعم نجدود زيارتك زدنتي إيماناً هذه هي الحقيقة التي كنت أخفيها عن الكثيرين والأبن ابوح بها، كنت دائماً حين أزورها أجدها

14 سبتمبر فرصتك الأخيرة لربح هذه السيارة



استخدم بطاقات الوطني الائتمانية والسحب الألي*
وادخل السحب لتربح هذه السيارة الرائعة!



* فقط عند الاستخدام خارج الكويت

1801801
nbk.com

بيت الزكاة: فريق «التواصل» حقق 523 زيارة لكبار المتبرعين

أكد بيت الزكاة حرصه على بناء علاقات قوية مع المتبرعين والمحسنين الكرام لتحقيق علاقة توطيدية بينهم وبين البيت تحقيقاً لرسالته في جمع وتنمية موارد الزكاة وانفاقها محلياً وخارجياً وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية بأعلى مستوى من الكفاءة والتميز. وقال مدير علاقات كبار المتبرعين في بيت الزكاة حسين اللقمان أن «البيت أنشأ فريق التواصل في بداية عام 2006 تأكيداً على أهمية التواصل مع المتبرعين بهدف تنفيذ البرامج والمشاريع الاستراتيجية وأهمها تنمية موارد الزكاة والخيرات، وتحقيق الزيادة المرجوة في الإيرادات السنوية من خلال التواصل مع الشركات والجمعيات التعاونية وكبار المتبرعين الدائمين والاستقطاعات الزكوية ومشاريع الصدقة الجارية».

وأضاف اللقمان أن «فريق التواصل في بيت الزكاة منذ تأسيسه بداية عام 2006 وحتى نهاية ابريل الماضي قام بعمل 523 زيارة شملت مؤسسات وجهات حكومية وجمعيات تعاونية وأفراداً، حيث تمت زيارة 268 مؤسسة و113 جمعية تعاونية و5 هيئات حكومية و137 فرداً».

وأكد اللقمان أن أعضاء فريق التواصل قاموا بالرد على استفسارات المتبرعين عن بيت الزكاة، وتقديم الشرح والإحصائيات عن المشاريع التي يقدمها البيت للأسر المحتاجة داخل وخارج الكويت، وكذلك تقديم التقارير الخاصة بكل مشروع، لافتاً إلى مراعاة فريق التواصل لتوصيات المتبرعين ورفعها إلى إدارة البيت ويتم تنفيذها فيكون لها الأثر الطيب بالنسبة للمتبرع.

نظارات النور

UP TO

50%

SALE

بموجب قرار مجلس إدارة بيت الزكاة رقم 14/2010 في 14/10/2010

<p>بيتي - النابلية 25 73 69 80</p> <p>سوق شرق 22 40 87 58</p> <p>مجمع البيرق 23 82 40 02</p> <p>مركز سلطان البحراء 24 57 16 85</p>	<p>السالمية 25 72 02 02</p> <p>الشمسان 25 75 35 33</p> <p>كويت ماجيك 23 71 13 76</p> <p>المسطار 24 33 05 17</p>
--	---

مركز سلطان - السالمية 257109620 ext. 255

أقامت شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم غبقة رمضانية بحضور الرئيس التنفيذي السيد فيصل المطوع ومدراء الأقسام وعدد كبير من العاملين في الشركة

وقد رحب السيد فيصل المطوع بالحضور من خلال كلمة القاها وأوضح حرص الشركة على إقامة هذه المناسبة في هذا الشهر الفضيل لأهميته ولأنها تعمل على تقوية العلاقات في الشركة من الأبرار المختلفة من بعضهم البعض كآصرة واحدة . كما ألقى الضوء على إنجازات الشركة خلال العام المنصرم وبخاصة على آخر إنجازات الشركة باستحواذ وإثراء أسهم شركة صفوان للتجارة العامة والمقاولات وما لهذا الاستحواذ من دور في رفع حصص الشركة في السوق في قطاع الأوبئة والمعدات الطبية.

وخلال برنامج الحفل الذي أقيم في قاعة سلوى الصباح في فندق مارينا، تم توزيع جوائز على الحضور كما تبادل الحضور الأحاديث واستمتعوا بأجواء رمضانية مميزة.

الجدير بالذكر أن شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم من أكبر الشركات في دولة الكويت والتي تأسست في سنة 1918 وتابعت مسيرة تطورها ونجاحاتها على مر العقود ومراحل ، حيث تعمل في مجالات متعددة ومن خلال وكالات عالمية مشهورة وفي قطاعات متعددة مثل قطاع المواد الاستهلاكية وقطاع الأدوية وقطاع المستلزمات الرياضية والمعاهد الصحية وقطاع الأجهزة الكهربائية والإلكترونية والطابعات والمعدات الخارجية وقطاع الآلات والمفروشات وقطاع الغازات.